

السبيلُ إلى النجاة من ما يُعانيه العَالَمُ الْآنُ | خطبة جمعة رائعة

قوية لفضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

ايها الاحبة البشرية تهدي كالسکران وتضحك كالمحنون وتجري كالطارد تئن من الالم تبحث عن اي شيء وهي في الحقيقة تملك كل شيء ولكنها حين اعرضت عن هدى الله فقدت كل شيء - [00:00:00](#)

فهي محرومة من نعمة الامن والامان على الرغم من كثرة الالات الحربية المروعة نعيش زمانا يسمى بالعصر النووي والجريمة فيه تحارب على احدى الوسائل العلمية والنفسية ومع ذلك لا نعلم زمانا قد انتشرت فيه الجريمة - [00:00:35](#)

وسفتك فيه الدماء ومزقت فيه الاشلاء يا زمان الطائرات والصواريخ والدبابات والقنابل البيولوجية والتوبوغرافية وغيرها العالم محروم من الامن ومحروم من الامان حرمان من نعمة الرخاء فاكثر الخلق او كثير من الخلق لاكون دقيقا يفترشون الارض ويلتحفون السماء - [00:01:07](#)

ويبذل الكثيرون منهم ما اوجههم من اجل الحصول على لقمة الخبز والبشرية الان محرومة من نعمة انشراح الصدر وراحة البال واستقرار الضمير والسعادة والهناء فهي تختبط في الضلال والشقاء والضنك - [00:01:48](#)

ولا اريد ان اطيل النفس في هذا الواقع فكلنا يعرفه لكن ما الخلاص وما سبيل النجاة هذا هو موضوعنا اليوم مع حضراتكم باذن الله اتباع الهدى سبيل النجاة فها هو ربنا جل وعلا - [00:02:18](#)

خالق هذه البشرية كلها يحدد سبيل النجاة. وطريق السعادة في الدنيا والآخرة. ويبين جل وعلا ثمراته اتباع الهدى والثمرات المرة للاعراض عن الهدى. فيقول جل وعلا في ايات محكمة هي الفصل الذي ليس بالهزل - [00:02:47](#)

قال جل وعلا في اواخر سورة طه بعد ما بين قصة الخلق ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما الى اخر الایات. يقول الحق تبارك وتعالى موضحا سبيل النجاة للبشرية. ولامة النبي خاصة في الدنيا والآخرة. فيقول - [00:03:16](#)

جل وعلا قال اهبط منها جميما خطاب لادم وحواء وابليس قال اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو انتبه معى الى المنهج والى سبيل النجاة فاما يأتينكم مني في هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [00:03:45](#)

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسي. وكذلك نجد - [00:04:18](#)

من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى. انتبه معى ايها الحبيب الليب فيها هو سبيل النجاة واضح المعالم والبيانات. لا لبس فيه ولا غموض اذا ارادت البشرية كلها الان النجاة والخلاص والخروج من هذا المأزق الحرج - [00:04:46](#)

التي تختبط فيه فهذا هو السبيل. اقول بكل ثقة واستعلاء المؤمنين العارفين برب العالمين جل وعلا والعارفين بمنهجه انادي على البشرية كلها واقول هذا فدين الخلاص والنجاة. ولا سبيل اخر - [00:05:16](#)

باذن الله سبيلا يبتعد او ينحرف عن هذا السبيل. وكذلك امة النبي صلى الله عليه وسلم. التي ابتعدت كثيرا عن هذا الهدى واصبحت ايضا وراء الركب ببعيد ها هو سبيل النجاة والخلاص - [00:05:43](#)

في كلمات قليلة فاما يأتينكم مني هدى اي اما يأتينكم من الله رسول مكلف مرسلا او كتاب منزل كتاب منزل رسول مرسلا فمن رحمة الله جل وعلا انه لا يعذب احدا من خلقه الا بعد قيام الحجة - [00:06:07](#)

مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال جل وعلا وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا. وقال جل وعلا وان من امة الا خلي فيها نذير وقال جل وعلا ولكل قوم هاد وشاء ربي سبحانه وتعالى ان يجعل في امة النبي - 00:06:42 صلى الله عليه وسلم ورثة يسيرون على هذا الدرس ويحملون نفس المنهج ويرفعون نفس الرأي اذا رحل النبي صلى الله عليه وسلم ومضى الى الرفيق الاعلى بقي في امة العلماء - 00:07:12

الذين يذكرون امة خاصة والبشرية عامة بمنهج الله وسبيل النجاة فمن استمع عن الله ورسوله واتبع هدى الله الذي جاء به رسوله والذي يذكر به الان العلماء الربانيون الصادقون هذا سينجو وسيسعد في الدنيا والآخرة - 00:07:39

فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ما المراد ما المراد بقوله تعالى فمن اتبع هداي؟ قال ابن عباس الهدى هنا القرآن قال فمن اتبع كتاب الله جل وعلا - 00:08:08

وقاه الله من الواقع في الدنيا في الضلال ونجاه يوم القيمة من سوء الحساب فمن اتبع هداي اي فمن اتبع منهج الله الذي جاء به رسوله فالقرآن هدى بل وهو منبع ومصدر الهدى - 00:08:39

ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم يهدي في كل زمان ومكان كل الخلق ان اتبعوه يهدي بالعقيدة الصافية الشاملة الكاملة يهدي للتى هي اقوم في امور العبادة. يهدي للتى هي اقوم في معاملات الخلق ببعضهم مع بعض - 00:09:08

ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوى. فمن اتبع هداه اي فمن اتبع كتاب الله جل وعلا الذي نزله على رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يضل ولا يشقى اي لا يضل - 00:09:34

في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. ومن اهل العلم من قال فلا يضل ولا يشقى في الدنيا والآخرة فلا معنى لهذا الفصل لا ضلال ولا شقاء في الدنيا والآخرة لمن اتبع كتاب الله - 00:09:54

من اتبع منهج الله وسار على طريق رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد يسألني طالب علم من تثار حولهم الان الشبهات ويقول اذا كان اتباع القرآن يحمي من الضلال والشقاء والضنك والضيق في الدنيا. وهو - 00:10:14

وسبيل النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة. لماذا لم يسعد هذا الكتاب امة الان؟ وقد اصلت ان امة وراء الركب بعيد والجواب ايهما افضل يوم اتبعت امة هذا الكتاب وامثلت اوامره - 00:10:39

واجتنبت مناهيه ووقفت عند حدوده ورددت مع الصادقين السابقين الاولين قولتهم الخالدة سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وعليك المصير. يوم فعلت ذلك سعدت سعادة وتحولت من رعاة للباب والغم الى سادة وقاده للدول والامم. فقد استطاع النبي - 00:10:59

صلى الله عليه وسلم ان يقيم بهذا القرآن الكريم للاسلام دولة وللإسلام امة من فتات وسط صحراء تموج بالكفر والجهل موجة. فاذا امة الاسلام ودولة الاسلام بناء لا يطاوله بناء وذلك في مدة لا تساوي في حساب الزمن شيئا على الاطلاق يوم طبق - 00:11:29

النبي عشرات الالاف من النسخ من هذا المنهج الرباني والنبوى. لكنه بابي وامي لم ضعها بالحبر على صحائف الالوراق في بطون الكتب والمجلدات. وانما طبعها على صحائف قلوب الصحابة بمداد من التقوى والهدى والنور فراحوا يتذمرون القرآن ويقرأون القرآن - 00:11:59

بالقرآن فالهجر للقرآن انواع هجر السمع وهرج التلاوة وهجر التدبر وهجر العمل باحكامه وهجر التداوي به يوم حولت امة القرآن في حياتها الى واقع عملي منهج حياة صارت امة قائدة لكل الامم ورائدة لكل الامم - 00:12:29

ورفقت راية الاسلام على ثلثي الكرة الارضية في خمسين عاما بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عادت امة الى هذا المنهج من جديد سعدت في دنياها وآخرها - 00:12:59

واذا ارادت البشرية النجاة والخلاص فلتعد الى منهج خالقها. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى. لا ضلال عن طريق النجاة ولا شقاء - 00:13:25

الدنيا بل ولا في الآخرة لمن اتبع منهج الله. ما جزاء من اعرض اذا ما جزاء من تكبر على منهج الله وحاد عن الطريق ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى - 00:13:45

قال ابن عباس الضنك الشدة في كل شيء والله انه الضنك وانا لا اريد ان اقف مع الضنك الدنيوي المادي فقط بل اي ضنك اعظم من ان تحرم من معرفة الله - 00:14:07

اي ضنك اعظم من ان تحرم من لذة الانس بالله اي ضنك اعظم من ان تحرم من ركعتين بالليل اي بنك اعظم من ان تحرم من صلاة الفجر في جماعة - 00:14:37

اي بنك اعظم من ان تقع في عقوق الوالدين اي بنك هذا يتذوقه من اكل الربا. اي ضنك هذا يتقلب فيه من اكل اموال اليتامي اي بنك هذا يتقلب فيه من اذى جيرانه واخوانه. اي بنك هذا - 00:14:58

يتقلب فيه من ظلم البنات وحرمهن من حقهن في الميراث. اي ضنك هذا يتقلب فيه يشعروا بضيق الصدر وهم القلب والنفس وعدم راحة الضمير واستقرار البال ومع ذلك فهو يتقلب في ضنك مادي دنيوي. فكل متعة بين يديه سيتحول الى شقاء - 00:15:24 وسيصير ضنكا. سيصبح المال ضنكا لانه خائف عليه. ويريد المزيد منه ويخشى ان تضيع منه هذه حالة الضنك خائف على ما يملك وخائف على فوات ما حصل اي بنك هذا الذي يعيش فيه من اعرض عن منهج الله. ومن اعرض عن كتاب الله جل علاه. ومن اعرض عن ذكري - 00:15:56

فالذكر هو القرآن ايضا. كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. بل وربما سيكون الذكر اشمل واعم كما في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اي اسألوا اهل العلم بكتاب الله وسنة رسوله. ومنهج الله تبارك وتعالى. فقد يكون الذكر - 00:16:26

اشمل واعم من القرآن فالقرآن هو الذكر. والقرآن من الذكر ومن اعرض عن ذكري عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن منهج الله وعن الدين الحق - 00:16:54

فان له معيشة ضنكا. قال اهل العلم الضنك في الدنيا لمن اعرض عن ذكر الله والضنك في الآخرة في القبر وفي يوم القيمة يعيش عيشة ضنكا في الدنيا وقال عبدالله بن مسعود - 00:17:12

وابن عباس وابو سعيد الخدري المعيشة الضنك هي عذاب القبر هي عذاب القبر وقال ابن عباس في قول اخر المعيشة الضنك في الآخرة والضنك في الآخرة فالمعيشة هنالك زقوم وضرير وغسلين. ولا حول ولا قوة الا بالله. فمن اعرض عن الله جل وعلا - 00:17:36

سيعيش الضنك في كل مرحلة من مراحله في حياته الدنيا وفي قبره وفي الآخرة بين الله جل وعلا وها انتم ترون باعينكم ثمرة الاعراض عن الله وقد يفتر البعض حين ينظر - 00:18:12

نظرة عابرة لبعض من يتقلبون في النعيم وهم على الكفر الاصلي. او وهم معرضون عن طاعة رب العليم كيف ذلك والجواب كما في مسند احمد بسند صحيح عند بعض اهل العلم وحسن عند البعض الآخر - 00:18:32

من حديث عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب اي من النعم وهو على معاصيه فاعلم بانه استدرج له من الله عز وجل. اقرأوا ان شئتم قوله تعالى فلما نسوا - 00:18:52

ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفترة. فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. فكم من مستدرج بالنعم وهو لا - 00:19:12

وكم من مستدرج بالعافية وهو لا يدرى وكم من مستدرج بالجاه والمكانة والسمعة والشهرة وهو لا يدرى فانتبه فليس كل من وسع الله عليه يكون قد رضي عنه وليس كل من ضيق وشدد - 00:19:32

الله عليه يكون قد غضب عليه. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربها فاكرمه ونعمه فيقول رب اكراما واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه. اي فضيق عليه رزقه فيقول رب اهان؟ كلا - 00:19:52

ليس كما تفهمون فليس كل من وسع عليه يكون قد رضي عنه الا اذا كانت النعم من الحلال مسخرة في طاعة الكبير المتعال. وليس كل من شدد وضيق عليه يكون قد سخط عليه - 00:20:12

غضب عليه فكم من اصحاب النبي رضي الله عنهم وصلى الله وسلم وبارك عليه عاش فقيرا ومات فقيرة وهم اهل رحمة الله جل وعلا. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. الضنك في 00:20:32 في الدنيا والضنك في القبر والضنك في الآخرة. ثم يفصل ربنا تبارك وتعالى حال هذا اعرض عن الله في الآخرة فيقول ونحشره يوم القيمة اعمى منهم من قال اعمى البصر - 00:20:52 ومنهم من قال بل اعمى القلب فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور ومنهم من قال اعمى البصر والبصيرة ونحشره يوم القيمة اعمى انتبه فيسأل هذا الذي حشر بهذه الكيفية اعمى - 00:21:16 ويقول ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا اي في الدنيا فبأطيه الجواب فالجزاء من جنس العمل. جزاء وفaca قال رب لم حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيرا. قال كذلك انتك اياتنا. فنسأله - 00:21:43 وكذلك اليوم تنسى انتك اياتنا فنسأله اي ترك المنسي الذي لا ذكر له اعرضت عن منهج الله واعرضت عن كتاب الله واعرضت عن سنة رسول الله وسخرت بالعلماء واستهذأت - 00:22:09 بالدعاة الى الله وذكرت فلم تتذكرة. وواعرضت فلم تتعظ ولم تتأثر. فما اكثرا الفضائيات التي تذكر بالله الان. وما اكثرا الكتب المطبوعة الان. وما اكثرا الثقافة في عصرنا الان. لكن - 00:22:30 اعرض عن منهج الله واعرض عن ايات الله واعرض عن طريق رسول الله فكان الجزاء من جنس العمل ترك يوم القيمة. نسي يوم القيمة وكذلك اليوم تنسى مشهد الحشر بهذه الصورة يخلع القلب - 00:22:50 لو تدبرت معي خروج الخليقة كلها من قبورها يوم القيمة حفاة عراة غرلا ثم يحشر الذي اعرض عن منهج الله اعمى وربما على وجهه لا يرى بل وربما لا ينطق - 00:23:25 بل وربما لا يسمع قال جل وعلا ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصم مأواهم جهنم كلما خبت زناهم سعيرا. هل تدبرت معي هذا المشهد الذي يخلع القلب ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم. على وجوههم يمشي على وجهه؟ نعم. روى الترمذى بسند حسن - 00:23:54 صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا من على وجوههم وفي رواية الصحيحين من حديث انس قال صلى الله عليه وسلم يحشر الكافر يوم القيمة - 00:24:30 على وجهه قيل يا رسول الله كيف يحشر على وجهه؟ كيف يمشي على وجهه؟ فقال صلى الله عليه وسلم ليس الذي امشى في الدنيا على قدمين قادر على ان يمشي يوم القيمة على وجهه - 00:24:50 قال قتادة قلت بل وعزة ربنا وانا وانتم نقول بل وعزة ربنا انه لقادر على ان يمشي ويهشره على وجهه ونحشرهم يوم القيمة على وجوه عميا. فقدموا ابصارهم وبكما لا ينطقون ولا يتكلمون - 00:25:09 ثم اي لا يسمعون انه مشهد فظيع. مشهد شنيع. ويزداد الهم والغم على هؤلاء المعرضين عن منهج الله حين يؤتى بجهنم هي الاخرى لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. والحديث رواه مسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي - 00:25:29 الله عنه عن الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. قال رب لما حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيرا ومن اهل العلم من قال بل المراد بالعمى عمى البصيرة فما الجواب على قوله تعالى وقد كنت بصيرا؟ قالوا المراد اي وقد كنت املك - 00:25:56 الحجة وادافع واجد بها عن نفسي في الدنيا. فلم تنفعه تلك الحجة التي كان يجادل بها ويماري بها بين يدي الله تبارك وتعالى قال كذلك انتك اياتنا فنسأله الترک اي ترك المنسي - 00:26:21 بذكرة وكذلك اليوم تنسى وذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى وهذا جزاء الله لمن اسرف على نفسه في الشهوات. ولمن استباح الشبهات وراح يفعل ما يشاء وما يربى بعيدا عن منهج الله ورسوله. وكذب - 00:26:47 بآيات الله وكذب العلماء ورثة الانبياء وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولا عذاب الآخرة اشد وابقى اشد من فهذا الضيق والضنك في الدنيا واسد من هذا الضنك في القبر. لأن الطعام في النار نار - 00:27:17

لان الشراب في النار نار الطعام في النار زقوم وضربيغ وغسلين ولعذاب الاخرة اشد وهذا كلام ربنا قال الله تعالى اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم - [00:27:44](#)

انا جعلناها فتننة للظالمين. انها شجرة تخرج في اصل الجحيم. طلعها كانه رؤوس فانهم لاكلون منها فمائلون منها البطن. فشاربون عليه من الحميم. فشاربون شرب الهم هذا نزولهم يوم الدين - [00:28:09](#)

وطعامهم مع الزقوم ضربع قال تعالى هل اتاك حديث الغاشية؟ وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضربع. والضربع نوع من انواع الشوك - [00:28:32](#)

وطعام الغسلين واما من اوتني كتابه بشماله فيقول يا اوت ليتنى لم اوت كتابيه. ولم ادرى ما حسابي. يا ليتها كانت قاضية ما اخنى عنى ماليا هلك عنى سلطانية. خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه. ثم - [00:28:59](#)

في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم. ولا يحضر على طعام المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين. والغسلين عصارة اهل النار - [00:29:22](#)

فطعامهم في النار نار. بنص القرآن طعامهم زقوم وضربيغ وغسلين. فاذا ما اكلوا وتابجت النار في قلوبهم من هذا الطعام الشديد. استغاثوا يريدون ماء ليطفئوا به هذه النار ملتهبة فيغاثون بماء كالمهل. يشوي الوجه اي كالزيت المغلبي. الذي يقطع الامعاء - [00:29:42](#)

والاحشاء وليس هذا من عندي. بل هو كلام الخالق جل وعلا. قال سبحانه انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغثوا بعثاثوا بما يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجه يشوي الوجه وهل الماء - [00:30:12](#)

ما علاقة شي الوجه بشرب الماء ما علاقة شيء الوجه بشرب الماء؟ يشوي الوجه لأن الماء من شدة غليانه حين يقربه احدهم من فمه يشوي وجهه قبل ان يصل الى فمه وامعائه - [00:30:37](#)

يشوي الوجوه بنس الشراب وساعات مرتفقة. وقال جل وعلا وسقوا ماء حميما فقط امعاءهم قال جل وعلا واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرأ - [00:30:58](#)

ولا يكاد يصيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت. ومن ورائه عذاب غليظ الطعام نار والشراب نار حتى الشياب نار قال الله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار - [00:31:18](#)

يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود. ولهما مقام من حديد اي مشهد هذا ولذلك لا تستكثرا اذا سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين من حديث انس - [00:31:50](#)

يقال لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو كانت لك الدنيا وما فيها اكنت مفتديا به؟ فيقول نعم. فيقول الله جل وعلا اردت منك اهون ذلك وانت في صلب ادم اردت منك الا تشرك فابيتك الا الشرك. فاسجد لربك يا من خلقت موحدا - [00:32:16](#)

ومما زادني فخرا وتيها وكتت باخمي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لينا وفي الصحيحين من حديث النعمان انه صلي الله عليه وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا رجل - [00:32:45](#)

توضع في قدميه جمرتان تحت قدميه جمرتان من نار فيغلي منها دماغه وما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهون اهل النار عذابا هذا كلام الصادق كلام الرحمة المهدأة. وقد ذكرتكم قبل ذلك بكلام الله جل علاه. فاذا ما اشتعلت النيران في البطن - [00:33:11](#)

ولجأوا الى من؟ الى خزنة النار وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا او لم تك تأتيكم رسالكم ببيانات قالوا بلى قالوا فادعوا - [00:33:41](#)

وما دعاء الكافرين الا في ضلال الجزاء من جنس العمل اعرضتم عن الدعاء وها هم خزنة النار يعرضون عنهم في هذا اليوم العصيبي ينادي اهل النار على مالك خازن النار ونادوا يا مالك - [00:34:03](#)

ليقضي علينا ربك نريد ان نخلص من هذا العذاب فيرد عليهم ما لك انكم ماكتلون اتذكر اهل النار في هذا العذاب الاليم اهل التوحيد واهل الایمان الذين سخروا منهم بهم في الدنيا - [00:34:25](#)

ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمنا على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. وغرتهم الحياة الدنيا. فالليوم ننساهم - 00:34:54

فالليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا. وما كانوا بآياتنا يجحدون. فمن كذب آيات الله اذن الله واياكم من ذلك. هذا مصيره وهذا جزاؤه. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك - 00:35:22

الدنيا وفي القبر وفي الآخرة. ونحشره يوم القيمة اعمى. قال ربى لما حشرتني اعمى قد كنت بصيرا. قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي. وكذلك نجز من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولا عذاب الآخرة اشد وابقى. يؤتى بالموت في موضع - 00:35:44 بين الجنة والنار وينادى على اهل النار يا اهل النار فيشربون وينظرون فيقول الحق جل وعلا لهم هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم انه الموت ثم ينادى على اهل الجنة ويقال يا اهل الجنة - 00:36:14

هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم انه الموت. فيؤمر بذبحه يؤتى بالموت على صورة كبش على هيئة كبش فيؤمر بذبحه. ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت - 00:36:35

فهؤلاء مخلدون في النعيم. وهؤلاء مخلدون في العذاب الشديد والجحيم. ولا حول ولا قوة الا بالله عذاب الآخرة اشد وابقى. رسالة الى اخواني واحواتي واحبابي. من اراد النجاة والسعادة والطمأنينة وراحة البال وانشراح الصدر وسعة الرزق والنجاة في الدنيا والآخرة - 00:36:56

ان يرجع الى هذا السبيل الى هذا الطريق. الى كتاب الله والى سنة رسول الله. وعليه ان يقبل في زمان الشهوات والشبهات الى العلماء الربانيين والدعاة الصادقين. ليسلم قلبه وعقله لهؤلاء - 00:37:26

الذين يأخذون بيده الى هذا السبيل سبيل النجاة. والا فالفتنة حولكم كثيرة. فتن شهوات والشبهات لا اعلم زمانا قد انتشرت فيه هذه الفتنة بنوعيها كزمن الفضائيات انتربت والمحمول ولا حول ولا قوة الا بالله. فاذا اردتم النجاة فهذا هو سبيل النجاة. عودة الى - 00:37:46

كتاب الله والى سنة رسول الله ثم بعد ذلك جلوس بين ايدي العلماء وحرص على بيئة الایمان وحرص احرص على الصحبة الصالحة وبعد عن بيئة الشهوات والشبهات والمعاصي لان المرء منا لا يضمن - 00:38:16

كيف يكون حال قلبه اذا عرضت عليه فتن شهوة او فتن شبهة فلا تعرض نفسك للفتن عرض نفسك لرحمات الله وهيا اقبل على منهج الله فوالله هذا هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة - 00:38:36

اسأل الله ان يرزقني واياكم النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة. انه ولني ذلك ومولاه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين واسأله ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:38:56

واشهد ان سيدنا محمد ا عبد الله ورسوله. وصفي الله وخليله. اللهم صلي وسلم وزد وبارك عليه. وعلى الله واصحابه هذه اجمعين وبعد. فقد يسأل سائل ويقول اذا كنت قد اصلت لنا الان من خلال هذه الآيات الكريمة سبيل النجاة للبشرية عامة وللامة خاصة. فكيف ندل البشرية - 00:39:21

على هذا السبيل والجواب ان نحول نحن ابتداء هذا السبيل في حياتنا الى واقع عملي والى منهج حياة ما قيمة ان تعرف الحق وانت لا تعمل بالحق ولا تدعوا الى الحق - 00:39:46

ما قيمة ان تعرف الحق وانت لا تعمل بالحق ولا تدعوا الى الحق فانا اقول دائما ان الحق معنا معنى القرآن والسنة وقبل كل ذلك وبعد كل ذلك معنا الله - 00:40:08

وياما لها والله من معية جليلة لو عرفت الامة قدرها وجلالها انا ادين لله بان الامة لا تحتاج مالا ولا سلاحا ولا علما ولا رجالا ولا مناخا ولا موقعا ولا ارضا لقد حبى الله - 00:40:30

الامة بكل هذا حبها الله بالمال الوفير وبالموقع وبالمناخ وبالرجال لكن والله الذي لا اله غيره لا تحتاج الامة في هذه المرحلة فقط الى لمعرفة الكبير المتعال معرفة تليق بقدرها وجلاله - 00:40:53

الامة تحتاج معرفة الله معرفة تجعلها تقطع كل الروابط وال العلاقات بغيره سبحانه وتعالى و تتوكل عليه وحده و تثق فيه وحده وتلتجأ اليه وحده و تفوض الامر كله اليه وحده فالحق معنا معنى كتاب وسنة و معنى الله - 00:41:21

ان الحق معنا وان الباطل مع غيرنا لكننا بكل اسف لم نحسن ان نشهد لهذا الحق الذي معنا شهادة عملية على ارض الواقع. ولم نحسن ان نبلغ وهذا الحق الذي معنا لاهل الارض بحق - 00:41:46

وان الباطل مع غيرنا لكنه يحسن ان يلبس الباطل ثوب الحق ويحسن ان يصل بالباطل الى حيث ينبغي ان يصل الحق. وحينئذ ينزو حقنا ويضعف كانه مغلوب وينتفخ الباطل وينتفخ كأنه غالب. وهنا سنتألم جميعا لهذا الحق الذي ضعف وانزو. ولهذا الباطل الذي - 00:42:06

وانتفخ ونعبر عن هذا الالم كما اقول بصورة من صورتين اما ان يكون تعبيرنا سليبا لزداد هزيمة جديدة على هزيمتنا الاصلية. ولزداد عزلة عن المجتمع وعن الخلق وعن العالم. واما ان يكون تعبيرنا متشنجا - 00:42:31

منفعلا صاخبا واحيانا دمويا. وهنا سنخسر الحق حتى ونحن في طريقنا للزود عن الحق وللدفاع عنه فعلينا ايتها الافضل اذا اردنا ان نقدم للبشرية سبيل النجاة ان نعود من جديد - 00:42:51

الى كتاب الله والى منهج رسول الله. وان نعود من جديد للجلوس بين يدي علمائنا. الريانيين دعاتنا المخلصين الصادقين. فلا تخلو الارض ابدا من قائم لله بحجة. نصيحة لاولادنا وشبابنا - 00:43:11

في زمن الفتن في زمن الشهوات في زمن الشبهات في زمن الانترنت والفضائيات. ان يعودوا ويعتصموا وبالله جل وعلا ويعتصم بحبل الله جل وعلا وهو القرآن. ويعتصم كذلك سبيل النجاة - 00:43:31

بالجلوس في بيوت الله في حلق العلم وفي حلق الذكر بين ايدي العلماء بالصحبة الصالحة الطيبة بالبعد عن الفتن ببيئة الشهوات ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. فاتقوا الله ما استطعتم ومع ذلك فها انا ذا ذكر - 00:43:51
نفسى واخوانى من المذنبين العصاة من امثاله. بالعوده اليه جل وعلا. والتوبه اليه والاوبه اليه وابشركم يا امة النبي صلى الله عليه وسلم يا من وحدتم الله جل وعلا ويا من اتبعتم - 00:44:11

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بفضل الله وان زلت اقدامكم في المعاصي. ابشركم برحمه الله جذبت اشواك الذنوب ثيابكم فلقد عفا الله عن كفرةبني اسرائيل الذين اتخذوا العجل من دون الله. عفا الله عنهم - 00:44:31

واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون تركهم موسى لميقات ربه فعبدوا العجل الذي قدمه السامری لهم. وقال لهم هذا الحكم واله موسى وقام هارون يصرخ فيبني اسرائيل الذين رأوا المعجزة الباهرة باعينهم حين شق لهم - 00:44:59

الله البحر وجعل لهم طريقا يابسا. ونجاهم واهلك فرعون وجندوه. رأوا المعجزة وتركهم موسى ميقات ربه فاخرج لهم السامری هذا العجل الذهبي فعبدوه من دون رب العليم. وقام هارون يصرخ يا قوم انما - 00:45:30

به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع اليانا موسى ومع ذلك يقول الله جل وعلا انتبه واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون - 00:45:50

ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون. عفا الله عنكم كفر به منبني اسرائيل ايعفو ربنا عن كفرةبني اسرائيل ولا يعفو ربنا عنمن وحدوا الملك الجليل وعن من اتبعوا البشير النذير لا ابشر اقبل الان وعاهد ربك الان على التوبه على الاوبة - 00:46:10

عاهد ربك على تحقيق التوحيد. عاهد ربك على اتباع السنة ومعرفتها. عاهد ربك على المحافظة على الصلوات في اوقاتها في بيت الله عاهد ربك على اداء الزكاة كاملة غير منقوصة. عاهد ربك على حج - 00:46:43

في بيته ان كنت ما حججت الى الان وانت قادر مستطيع ذلك. عاهد ربك الان على ان ترد حق الذي اخذته منهن للاولاد الذكور وحرمتهم منه. عاهد ربك الان على ان تخلص من الربا - 00:47:03

عاهد ربك الان على ان تخلص من اكل اموال اليتامي. عاهد ربك الان على بر الوالدين والاحسان اليهم عاهد ربك الان الى ان

تعدى الى جارك الذى اذيته واحرجته. عاهد ربك الان - [00:47:23](#)

على ان تتخلى عن اكل الرشاوى وعن اكل اموال الناس بالباطل وعن ظلم خلق الله وعباد الله عاهد ربك الان على الاوبة اليه وعاهدى ربك الان يا اختاه على الحجاب الشرعي وعلى طاعة الله - [00:47:43](#)

رسوله وعلى طاعة الزوج فيما لا يسخط الله عز وجل. عاهد ربك الان على ان تترك المعصية الطاعة وعلى ان تترك الضلال الى الهدى. وعلى ان تترك الباطل الى الحق. وعلى ان تترك الفجور الى التقوى. ونفس - [00:48:03](#)

وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساهما عد اليه الان هيا الان. الان عاهد ربك الان على التوبة والاوبيه. يا حبيبي في الله ان الدنيا مهما طالت فهي قصيرة. ومهما عظمت فهي حقيقة. لان الليل مهما طال لا بد من - [00:48:23](#) طلوع الفجر ولان العمر مهما طال لا بد من دخول القبر. وانت يا ولدي الحبيب يا من وقعت في مستنقع المخدرات فزنيت بسبب المخدرات واعققت والديك وسرقت المال لشراء المخدرات وتمردت على الاسرة - [00:48:53](#)

وعلى الدين وعلى رب الارض والسماءات. تعال تعال يا حبيبي تعال يا ولدي عد اليوم الى الله واطرح قلبك بذل وانكسار بين يدي الله. واعترف له بضعفك. واعترف له بعجزك. واعترف له - [00:49:13](#)

تقصيرك ووالله سيفرح بتوبتك. وسيفرح باوبتك. وسيسدد قلبك. وسيوفق سعيك بك استجير ومن يجير سواك فاجر ضعيفا يحتمي بحماك اني ضعيف استعين على قومك ذنبي ومعصيتي ببعض قواك اذنبت يا ربى وقادتني ذنوب ما لها من غافر الا - [00:49:33](#) دنيا يغرتني دنيا يغفر شدني ما حيلتني في هذه لو ان قلبي شك لم يك مؤمنا بكريم عفوك ما غوى وعصاك رباك رباه رباه ها انا ذا خلصت من الهوى واستقبل القلب الخلي هدى - [00:50:03](#)

رباك رباه قلب تائب ناجاك اترده وترد صادق توبتي حاشاك ترفض تائبا حاشاك فليرض عنى الناس او فليسخطوا انا لم اعد اسعى لغير رضاك. قال جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا - [00:50:33](#)

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. واختتم بهذا الحديث الجميل الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال اذنب عبد ذنبا - [00:51:03](#)

وانا ذلكم العبد انا ذلكم العبد وكلنا ذلكم العبد اذنب عبد ذنبه فقال اي ربى اغفر لي ذنبي والا فاين يذهب المسيء الا الى المحسن وain يذهب الذليل الا الى الغني العزيز - [00:51:23](#)

اذنب عبد ذنبا فقال اي ربى اغفر لي ذنبي فقال الله اسمع اسمع قال الله اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربى يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد العبد فاذنب - [00:51:45](#)

قال اي ربى اغفر لي ذنبي. فقال الله اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربى يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد العبد فاذنب. فقال اي ربى اغفر لي ذنبي فقال الله - [00:52:02](#)

اسمع اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربى يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فليفعل عبدي ما شاء فقد غفرت له هو يذنب ويستغفر الحديث لا يفتح لنا باب الجرأة على الله - [00:52:20](#)

ولا يفتح لنا باب الاستهزاء بالتبعة لله بل يفتح لنا باب الرجاء في الله. فانا لست ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا انا عبد اتعثر على الطريق قد تجذب الذنوب ثيابي. وقد تتعثر قدمي في بؤرة معصية - [00:52:42](#)

ارفع قدمك وانزع ثيابك وطهرها بدموع التوبة والاوبيه والندم. واقبل على الله جل وعلا وانت على يقين انه بك الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيم - [00:53:02](#)

اللهم اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا وفرج كروبنا واكشف همومنا وازل غمومنا اللهم لا تفضحنا بخفية اطلعنا عليه من اسرارنا. اللهم لا تفضحنا بخفي ما اطلعنا عليه من اسرارنا. ولا بقبيح ما تجرأنا به - [00:53:22](#)

في خلواتنا ولا بقبيح ما تجرأنا به عليك في خلواتنا. يا رب اغفر لنا الذنوب التي تهتك العصب. واغفر انما الذنوب التي تنزل النقم واغفر لنا الذنوب التي تقطع الرجاء واغفر لنا الذنوب التي تحبس الدعاء واغفر لنا الذنوب - [00:53:42](#)

التي تحبس الدعاء واغفر لنا الذنوب التي تنزل البلاء واغفر لنا الذنوب التي تنزل البلاء يا من غناء يا من ذكره دواء
ارحم من رأس مالهم الرجاء - 00:54:02

وسلاهم البكاء. اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا واغفر ذنبنا واستر عينا وفرج كربنا فك اسرنا وفك اسرنا وامن روعاتنا واختم
بالباقيات الصالحات اعمالنا. يا رب لا تردننا من هذا جميما الا بذنب مغفور وسعي مشكور وتجارة لن تبور. اللهم احفظنا واحفظ اولادنا
وشبابنا من الفتنة. اللهم - 00:54:22

احفظنا واحفظ اولادنا من الفتنة. اللهم استر نسائنا واحفظ بناتنا. اللهم احفظ نسائنا واستر بناتنا. ربنا هب لنا من ازواجاًنا وذرياتنا قرة
اعين. واجعلنا للمنتقين اماما. اللهم اجعل بلدنا مصر اماما اماما. سخاء - 00:54:52

رخاء رخاء وجميع بلاد المسلمين. اللهم لا تحرم مصر من نعمة الامن والامان. اللهم لا تحرم مصر من نعمة الرخاء والاستقرار يا رب
ارفع الوباء والبلاء عن بلدنا وعن جميع بلاد المسلمين. اللهم وفق ولاة الامور لكل ما - 00:55:12

تحبه وترضاها وارزقهم البطانة الصالحة النافعة يا رب العالمين. اللهم اكتب النجاح والتوفيق لابلادنا والله اكتب الشفاء
لمرضانا جميما يا ارحم الرحيمين. اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا. واختم لنا جميما بخاتمة - 00:55:32

السعادة ولا تحرمنا الزيادة. هذا وما كان من توفيق فمن الله. وما كان من خطأ او سهو او نسيان. فمني ومن واعوذ بالله ان اكون
جسرا تعبرون عليه الى الجنة ويرملي به في جهنم. ثم اعوذ بالله ان اذكركم به وانساه واقموا الصلاة - 00:55:52